

هل العلة والسبب مترادفان؟ | في الفقه وأصوله | د. مصطفى

مخدوم

مصطفى مخدوم

قال رحمه الله ومع علة ترادف السبب والفرق بعضهم اليه قد ذهب كذلك يشير الى الفرق بين السبب والعلة لان العلة ينطبق عليها التعريف الذي ذكرناه للسبب. السبب قلنا ما يلزم من وجوده وجود الحكم. ويلزم - [00:00:00](#) من عدمه عدم الحكم العلة كذلك العلة يلزم من وجودها وجود الحكم ويلزم من عدمها عدم الحكم فالشراب اذا صار مسكرا يحرم اذا زال الاسكار لا يحرم ويجوز شربه ولهذا يقولون الحكم يدور مع علته وجودا وعدمه - [00:00:25](#) فالسبب كذلك اذا ما الفرق بينهما اشتبه في حال الوجود وفي حال النفي فقال ومع علة ترادف السبب يعني المؤلف رحمه الله يرى ان السبب مرادف للعلة وانهما جميعا بمعنى واحد - [00:00:50](#) لماذا؟ قال لانه يلزم من وجودي وجود الحكم ويلزم من عدمه عدم الحكم فهو مثل العلة ولا فرق بينهما والفرق بعضهم اليه قد ذهب يعني بعض العلماء بل هم الاكثر - [00:01:10](#) اكثر العلماء يفرقون بين السبب والعلة فالسبب عندهم اعم من العلة فكل سبب علة فكل علة سبب وليس كل سبب علة لماذا؟ قالوا الفرق هو ان ننظر الى الوصف. الذي هو سبب او علة. هذا الوصف - [00:01:27](#) ان كان مناسباً للحكم بمعنى ان بينهما علاقة مدركة بالعقل فهنا في هذه الحالة نقول هذا الوصف علة وهو سبب ايضا ولكن اذا كان الوصف غير مناسب ما في مناسبة مدركة بين الوصف وبين الحكم - [00:01:53](#) ما العلاقة بين غروب الشمس وصلاة المغرب عقولنا نحن لم تدرك المناسبة بينهما مع اننا نجزم ان هناك علاقة لان الحكيم لا يفعل شيئا الا لحكمة لكن نحن عقولنا قاصرة ما ادركنا - [00:02:19](#) العلاقة بين حركة الغروب وبين اداء ثلاث ركعات في هذا الوقت فهنا نقول غروب الشمس سبب لصلاة المغرب ولا نقول علة ليش؟ لان العلة يشترط فيها المناسبة ولهذا يعرفون العلة بانه الوصف المناسب - [00:02:38](#) وصف المناسب فالمناسبة شرط في العلة فلا يوصف الوصف بانه علة الا اذا كان مناسباً وبالتالي لما نقول مثلا الاسكار سبب للتحريم ولا علة سبب وعلة لانه وصف مناسب فكل عقل يدرك - [00:03:02](#) ان حكم التحريم مناسب للاسكار لان الاسكار فيه مفسدة ازالة العقل الذي هو جوهر الانسان المناسبة واضحة كذلك عندما نقول القتل العمد العدوان نقول سبب للقصاص ولا علة للقصاص ها - [00:03:28](#) سبب وعلة لان كل انسان عاقل يدرك ان آآ القتل العمد العدوان مناسب للقصاص لانه لولا ذلك لضاعت ارواح الناس. ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لكن اذا كان الوصف غير مناسب - [00:03:49](#) مثل طلوع الفجر غروب الشمس فنقول هذا سبب وليس علة هذا معنى قولي والفرق بعضهم اليه قد ذهب - [00:04:11](#)